

قضية اليوم

حزب الله - المستقبل إلى التصعيد... والحوار

الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل مستمر، رغم التصعيد الإعلامي الذي أنتجه التوتر بين إيران والسعودية. جلسة الاثنين المقبل سيحضرها وفد المستقبل بعد نقاش جرى داخل الكتلة النيابية أيدت فيه الغالبية قرار «عدم قطع شجرة معاوية»

ميسم رزق

عاد حزب الله وتيار المستقبل إلى الحرب الإعلامية بينهما بعد فترة من الهدوء النسبي. دخول العلاقة الإيرانية - السعودية بعد تنفيذ الأخيرة حكم الإعدام بحق الشيخ نمر النمر مرحلة من التصعيد غير المسبوق، كان الشرارة التي فجرت الخلاف من جديد، لتطرح السؤال عن مصير الحوار الثنائي القائم بين الطرفين. فبعد الكلام الذي خرج على لسان رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد في وجه الرئيس سعد الحريري، معتبراً أن «من يعيش الإفلاس في ملاذه الذي ياوي إليه الآن، يجب ألا يجد مكاناً له في لبنان»



**ممثلة بان كي مون
زارت طهران والرياض للحث
على الاستقرار في لبنان**

**التيار الوطني الحر لا يرى
جديداً يدعو إلى تجاوز عقدة
التعيينات الأمنية**



من أجل نهب البلاد مزة جديدة»، ترك تيار المستقبل كلمة الرد لأحد صقوره، وزير الداخلية نهاد المشنوق، أحد أبرز المنظرين للانفتاح على الحزب والتواصل المباشر معه. قال المشنوق إن «تصريح رعد لا يُسهل إتمام الحوار، والاستمرار في الحوار مع حزب الله» قيد تشاور» داخل التيار الأزرق! اختار المشنوق كلماته بعناية على باب رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر. لم يُعلن وقف الحوار ولا استمراره، لكنه «وصف واقع الحال كما هو»، لعلمه بأجواء تيار المستقبل، واقتناعه، على ما تقول مصادره، بأن «لا مجال للتغاضي عن الأصوات المستقبلية المعارضة داخل التيار»، خصوصاً بعد كلام رعد.

هل تنضم جلسة الحوار المقرر عقدها يوم الاثنين المقبل إلى ركب زميلاتها؟ أم أن «الزواج بالإكراه» الذي عاشه الطرفان انتهت صلاحيته؟ بالنسبة إلى «المستقبل» فإن «حزب

الله أوحى على لسان رئيس كتلته النيابية بأنه لا يُريد الاستمرار في الحوار»، وأن «كلامه بحق الرئيس الحريري لا يُمكن أن يَمز». لا يزال الحزب من وجهة النظر المستقبلية

جندي ينشق عن الجيش ومشفّله في قبضة الأمن العام

قبل نحو أسبوعين، غادر الجندي في الجيش اللبناني مصطفى ناصر ناصر (مواليد 1995) مركز خدمته في بلدة عرسال، بعدما حصل على مأذونية، لكنه لم يتوجه إلى منزل نويه في بلدة بيت حاويك (الضنية)، بل إتصل عصر ذلك اليوم بوالده وأبلغه التحاقه بـ «جبهة النصرة» الإرهابية.

حاول الوالد المصدوم، وهو جندي متقاعد في الجيش عبثاً معاودة الإتصال بابنه لثنيه عن خطوته، لكن الأخير كان قد أقلق هاتفه نهائياً. الأجهزة الأمنية تحركت سريعاً لكشف ملابس إنشقاقي ناصر، وبعد ساعات ألقى عناصر من شعبة المعلومات في الأمن العام القبض على مشغّله، ابن بلدته وقريبه. ع. ناصر (مواليد 1995) الذي يعمل سائق تاكسي. وكشفت المعلومات أن الأخير كان قد غادر قبل نحو عامين إلى سوريا حيث التحق بـ «جبهة النصرة»، وخضع لدورات تدريبية قبل عودته إلى لبنان، لكنه بقي على اتصال دائم مع الجبهة، ونشط في تجنيد شبان للإلتحاق بها في سوريا.

وإلى ناصر، أوقف الأمن العام أيضاً شقيقه خ. ناصر وع. ناصر للتحقيق معهما، فتبين أنهما توجهتا سابقاً إلى سوريا للقتال في صفوف المجموعات المسلحة، كما تجري ملاحقة آخرين وردت أسماؤهم في التحقيقات.



المشنوق، الغطاء الإقليمي للبنان بدأ بالتراجع (مروان بوحيدر)

«بتصرف كمنتصر في الميدان السوري كما في السياسة، بفعل انتصار إيران في بعض الملفات مقابل تراجع المملكة العربية السعودية، وهو يريد استغلال هذه الفرصة لفرض أجنداته علينا». مصادر الحريري تتحدث عن «نشاط الجناح المستقبلي المعارض لهذا الحوار منذ انطلاقتها، إذ تنشط أركانه من جديد للدفع باتجاه القطيعة». وتؤكد هذه المصادر أن «الدفة تميل لمصلحة المتشددين داخل التيار»، لا سيما بعد قول المشنوق أمس إن «الغطاء الإقليمي للبنان بدأ بالتراجع»، ما فسّر بأن «المملكة العربية السعودية سحبت يدها من الحوار، ويمكن أن تكون قد همست في أذن حليفها بفرط عقده». لكن بيان كتلة المستقبل بعد اجتماعها الدوري أمس ظهر أكثر هدوءاً. فبقياً تطرّق البيان إلى كلام النائب رعد، إلا أنه لم يأت على ذكر الحوار لا من بعيد ولا من قريب. وعلّمت «الأخبار» أن «نقاشاً جرى داخل الكتلة حول الاستمرار في هذا الحوار، وأن الوزير المشنوق دعا إلى أن تبقى الأمور في إطار الردود الإعلامية على كلام النائب رعد». وقالت مصادر في الكتلة إن «الغالبية في التيار أيدت هذا الكلام، حتى الرئيس فؤاد السنيورة، باستثناء

نواب الشمال». وبعد جلسة الكتلة، أكدت مصادر مستقبلية أن «الحوار مستمر حتى الآن، وأن وفد المستقبل سيحضر جلسة الحوار مع حزب الله في عين التينة الاثنين المقبل، بعد جلسة الحوار الوطني. وفي السياق عينه، حافظت مصادر عين التينة على هدوئها، معتبرة أن «ما نسمعه لا يزال سجلاً إعلامياً مبرراً في ظل تدهور العلاقات الإيرانية السعودية، نتيجة الجنون الذي تتبعه المملكة». ورأت المصادر أن «المشنوق تسرّع في كلامه، لأن أجواء الحريري تختلف عما سمعناه». بالنسبة إليها «لن يلعب الرئيس نبيه بزّي دور الوسيط لإقناع الحزب والتيار بالجلوس إلى طاولة حوار. فنحن لسنا حكماً بين الطرفين، بل نحن جزء من الحوار، ونحبّ استمراره. أما في حال قرر المستقبل الانسحاب فإننا لن نردعه». حتى مساء أمس، كانت لا تزال الجلسة المقرر عقدها قائمة، «إذ لم يتبلّغ الرئيس بزّي أي موقف رسمي من المستقبل» حسب ما تقول المصادر التي أكدت «أن الوزير علي حسن خليل الموكل بمتابعة هذا الملف من قبل الرئيس بزّي لم يتحدث إلى أي طرف»، لأن عين التينة «لا تريد أن تخرج أحداً»، ولأنه «لا يزال هناك متنسّع من الوقت أمامنا حتى نهار الاثنين». بدورها، أكدت مصادر في 8 آذار أن أحد انعكاس لم تجر اتصالات، ولكن من أجواء بيان كتلة المستقبل تبدو الأمور عادية، وكلام المشنوق بشأن المشاورات داخل الكتلة لا يؤشر إلى شيء استثنائي». على صعيد آخر، وبعدما باتت مختلف القوى متيقنة من أن الانتخابات الرئاسية لن تُبصر النور قريباً، جرى ترخيم الاتصالات في محاولة لـ «تفعيل العمل الحكومي». وقال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ «الأخبار» إن في نية رئيس الحكومة الدعوة الأسبوع المقبل إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء. هناك قرارات وأمور حياتية يجب أن نتابعها، وليس منطقياً أن يبقى كل شيء معطلاً». ولفت درباس إلى أنه من الواضح أن الأجواء إيجابية بشأن عقد الجلسة. بدورها، قالت مصادر الرئيس نبيه بري إن «الأجواء إيجابية بشأن إمكان عقد جلسة لمجلس الوزراء. ورغم أن القوى السياسية لم تحدد موقفها بشكل واضح، إلا أن هناك تجاوباً من الجميع، والأصداء جيدة